تعالى قال فانفض المجلس وقامت الفقرا وخرجوا من عند
السلطان وسافروا الى بلادهم فلما عرف السلطان انهم
سافروا رسم بعثه الى الكرك فضوا ابا بن عمر الى الكرك فحبس
فيه ولم تقض للمشايخ حاجة ولم تقبل لهم شفاعة وقيل
ان الفقرا قال اعاد الله علينا من بركاته لما ان دخل على السلطان
قال له انت مشد هذه البلد فلم يجاوبه السلطان لعلمه
انه مجذوب رضي الله عنه وشاعت هذه القضية في مصر
وتعجب الناس لذلك عجبا عظيما **وممّا وقع** لسيدي مع
القاضي نور الدين بن اقبرس وكان قد تولى في زمن الملك
الظاهر جقمق فاقام في ولايته مدة مطولة الى ان مات
السلطان الملك الظاهر جقمق ومع ذلك كان يتردد لسيدي
كثيرا ويلازم ذلك كثيرا من ايام السلطان الملك الاشرف
وكان القاضي علا الدين فقيرا جدا وكان سيدي يبره كثيرا
وكان كلما ضاق الامر عليه يشكوا حاله لسيدي ان زوجته
بنت ابنال انكسر لها عليه كسوة وهي تحث عليه في طلبها
ولم يكن له قدرة على شي يعطيه لها وهو متالم بسبب
ذلك قال فبكى عند ذلك ثم شكى حاله لسيدي فقال
له ما يحصل الا خير ان شا الله تعالى اقعد في الزاوية
حتى اطلبك فمضى الى الزاوية وطلب سيدي اهل
البيت وقال لهم ما معكم شي من الدنيا فقالوا نعم
يا سيدي شي قليل فقال اجمعوه واحضروه بين يدي

عشر وما يقف نظر الاوقاف ونظر الاحباس ونظر البيمارستان وغير ذلك

ولا تتركوا

ولا تتركوا منه شيا قال فقاموا عند ذلك وجمعوا من بينهم
ثلاثين اشرفيا ذهبا وفضة ثم دعى سيدي القاضي نور الدين
ابن اقبرس ودفع اليه ذلك المبلغ بكماله ولم يجد واهل
بيت سيدي تلك الليلة شيا ياكلوه فكان اكلهم الخبز
والعجل الموجود عندهم في البيت لا غير فكانوا يعدون
ذلك من مكارم اخلاق سيدي رضي الله عنه فهذا كان
داب سيدي مع من يعرف حاله ومع من لا يعرف
حاله ويستر حال من يساله ويعطيه ما قسم له على
يديه حتى قال سيدي للشيخ الكبير العارف بالله تعالى
شمس الدين بن كتيلة رحمه الله ونفع به اعط من يستحق
ومن لا يستحق يعطيك الله ما تستحق وما لا تستحق
فلما راى القاضي علا الدين بن اقبرس هذا المبلغ في يده
بقي يقبل اقدام سيدي ويدعو اله وانشد قايلا ارتجالا
من كلامه مدح في سيدي
ايا شمس دين الله نلت ولاية ❊ منها المريدين استفادت بارفه
ان طالبوا عيني تفوز بنظرة ❊ فلجوجودك كل عين بارفه
وممّا وقع له ايضا مع سيدي في ايام الملك الظاهر جقمق
انه حضر الى سيدي وسيدي في حال مرضه الذي مات
فيه انه سال سيدي في فدان برسيم مزروع فقال
سيدي لسيدي الشيخ ابي العباس اعطوه الفدان الذي
بالروضة وهو خمسة عشر فدادين مزروعة رضي الله تعالى عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)